

أطلقوا يد النهضة القومية لتحزّر النفوس وتقيم المعنويات وتوحد الأمة وتقضي على الخصومات وتزيل الشقاق الديني وغير الديني.

سعادة

## آخر الكلام

### فيروس أم وباء؟

◆ نسيب أبو زرغم

لم يُعدّ موضوع نقاش عما إذا كانت «داعش» صنيعة الاستخبارات الأميركية وحليفاتها أم لا، فالأمر قد حُسم، وها هي «داعش» التي شنت عليها الولايات المتحدة الأميركية حربها، لا تزال كما هي، بل ازدادت تسلحاً وثقة أكبر بالنفس، ذلك أن التحالف الدولي الموكل إليه أمر «داعش» كان أميناً على الخطة الموضوعية من قبل التحالف الصهيوي – أميركي، فلم يخرج عليها قط. كذلك أثبت دقة متناهية في توجيه الضربات المحسوبة على «مواقع داعش»، في حين لم يكن يطبق مثل هذه الدقة في رمي الأسلحة والذخائر فكانت «تقع بأيدي داعش»، من دون أن تكون «الضربات» المشار إليها ذات فاعلية.

ذلك كله لماذا؟ لأن «داعش» أريد منها أن تكون «فيروس» مهمته مُد الجسم والتهامه والقضاء على جهاز المناعة فيه، وهي بهذه المهمة تعتبر حاجة استراتيجية للمشروع الصهيوي – أميركي.

مَنْ غير «داعش» يستطيع جرمان الدولتين الوطنيتين في الشام والعراق من الموارد غازاً ونفطاً؟

مَنْ غير «داعش» يمكنه تعميم «ثقافة التوحش» وسط مجتمعنا القائم أصلاً على قيم التسامح؟

مَنْ غير «داعش» يعمل على تفكيك البنى الاقتصادية والسياسية والثقافية للدولة الوطنية، الدولة التي هي العدو الأساس للمشروع اليهودي؟

مَنْ غير «داعش» يمكنه أن يقدم «العدو اليهودي» كأنه مكون طبيعي في بلادنا؟

مَنْ غير «داعش» ينجح في تقديم الدين الإسلامي على أنه دين التوحش والظلمية، فيجعل اليهودي يكسب جائزته الاستراتيجية في توير الغرب المسيحي عليه، وبالتالي يصبح العالم الغربي برمته مجنداً في المشروع اليهودي الهادف في المحصلة إلى تفكيك مجتمعاتنا وتقسيمها وتحويلها إلى جحيم لا يطاق؟

لماذا «داعش»؟ ولماذا أخواتها العديداً؟

لأن هذه المنظمات التكفيرية لا ترى عدواً لها إلا الذي يخالفها الفكر من أبناء المجتمع الذي نشأت فيه، وهي تعتبر أن انتصارها الحقيقي هو انتصار داخلي يتمثل في الإمساك بالسلطة لفرض المفاهيم العائنة لها بقوة هذه السلطة. فهي تقول إذن معركة مفاهيم موضوعها ربح السماء، فيما يري الذي أنشأها هذه المعركة ليربح منها الأرض.

السؤال: هل هذه المنظمات هي بمثابة الفيروس أم الوباء؟ بالتأكيد، لا يغيب عن ذهن مُصنّع هذه التنظيمات أنّ «فكرها» الموروث من مراحل في التاريخ الإسلامي (الخوراج - الحشاشون...) وهو فكر «وباء»، وهو ككل فكر طبيعة الانتشار، فلو قدر له من أسباب القوة والانتشار ما يكفي، لتمدد وانتشر بسرعة الوباء فعلاً. الذي صنّع هذه التنظيمات يدرك ذلك، ولكنه في كل مرة يقدم على توظيف مثل هذه المنظمات، يرى إليها من مستويين اثنين:

الأول: هو المستوى التكتيكي الذي يريد عبره تحقيق أهداف محددة، تستطيع هذه التنظيمات تنفيذها بسرعة فائقة ومن دون أن يتحمل أي أعباء، بل على العكس من ذلك، تلك التنظيمات أتمت لمصنعيها فوائد جمة لمصانع سلاحه وشركاته، بحيث باتت السيف المصلت على رقاب حلفائه، يستفرد ساعة يتقاعسون عن دفع أموالهم له، بحيث يمكن أن نطلق عليها مصطلح «برنس الإرهاب».

هي بحدود هذا الدور، مجرد فيروس مهمته أن ينهش أوصاب الجسم، ويفكك جهاز مناعته، ويحوّله إلى كتلة رخوة قابلة للتفكك.

الثاني: هو المستوى الاستراتيجي، والمتمثل في دور الوباء. إن مُصنّع هذه المنظمات الإرهابية يملك تجربة عميقة معها، وليست تجربة «القاعدة» أولى هذه التجارب، ذلك أن التحالف الصهيوي-أميركي الآن والصهيوي-غربي سابقاً يدركان، أن تحقيق الانتصارات التكتيكية لهذا الفيروس، سيولد فيه الاستعداد والثقة اللازمين ليحوّل إلى وباء، بل ليخرج من أعماقه الوباء المنطوي فيه. هما يدركان ذلك، لكنهما يقدمان في كل مرة على تنظيم هذه الجماعات وتغذية فكرها: ففي ذلك مصلحة استراتيجية لهما في تدمير المجتمعات، ثقافة ونسيجاً اجتماعياً ونظاماً ووحدة شعبية، وهذا يمثل في نظرها انتصاراً يمكنها أكثر من تدمير هذا الفيروس لحظة يتحول إلى وباء.

بل أكثر من ذلك، نراهم مثلاً في مراحل معينة يوزعون على قادة هذه التنظيمات بتوسيع دائرة تهديداتها، فمثلاً نسمع «البدادي» يهدد مصر والسعودية وحتى القواعد الأميركية، لماذا؟

لأن هذه التهديدات تساهم في ابتزاز عرب النفط فيسارعون إلى دفع الملايين وعشرات الملايين لتعود القاذفات الأميركية وترمي قاذفاتها على حواشي دولة «داعش».

طالما أن فيروس «داعش» سيبقى في حدود الجسم المستهدف سوف تبقى «داعش» وتقوى أكثر، لكن حينما تنتقل من مرحلة الفيروس إلى مرحلة الوباء العقلي الذي يضرب مفاصل المصالح الأميركية في المنطقة والخارج، سوف تنتقل الولايات المتحدة وحلفاؤها لمحاربة هذا الوباء فعلياً.

تماماً كما حصل مع «القاعدة» ف«القاعدة» صناعة الاستخبارات الأميركية. هي صنعتها وهي خلطت لها، وهي سلّحتها، لتحقق للولايات المتحدة مصلحة استراتيجية في طرد الروس من أفغانستان بعد استنزافهم. بقيت الولايات المتحدة خلف هذا التنظيم حتى اللحظة التي تحوّل فيها إلى مشروع «وباء» فانقلبت عليه وطرده من أفغانستان وقتلت زعيمه وما زالت تلاحقه.

أميركا تتصرف مع هذه التنظيمات التكفيرية على قاعدة ربح المُعجّل (أي ضرب الداخل) والتنبه للانتصار على المُؤجّل (تحويل الأداة إلى مشروع).

هل ستنقل «داعش» إلى دور المشروع المستقل؟ قد يكون ذلك؟ فقد بدت ملامحه تظهر شيئاً فشيئاً.

في جميع الحالات، نحن المستهدفون، أرضنا ومجتمعنا وأبنائنا ودولتنا وثراخنا وحضارتنا... وبكلمة، وجودنا في الماضي والحاضر والمستقبل. نحن المستهدفون في الحالتين، حالة الفيروس وحالة الوباء.



## رئيس الأوروغواي يرفض عرض «الشيخ العربي»

امتنع رئيس الأوروغواي خوسيه مويخا عن بيع سيارته الخاصة الـ «فولكس فاجن بيتل» لـ «شيخ عربي»، رافضاً الحصول حتى على مليون دولار مقابل هذه السيارة «الخنفساء».

وعزا مويخا قراره هذا إلى أنه مغرم بسيارته. وأضاف «رئيس الفقراء»، كما يوصف في الصحافة المحلية والعالمية، أنه حصل على هذه السيارة كهدية من أصدقاء، منوهاً إلى أن بيعها سيستسبب بإحراج له.

وعلى رغم أن مويخا منح نفسه قبل ذلك فرصة للتفكير في الاقتراح، مشيراً إلى أنه حتى في حال موافقته فإنه سيتردد بالمليون دولار لمشاريع بناء بيوت للمشردين، إلا أنه اتخذ أخيراً قراراً بالرفض الحاسم، مستغنياً هذه الفكرة حتى في المستقبل، بقوله إنه لن يبيع سيارته أبداً، واصفاً نفسه بصديق «الخنفساء» لفترة طويلة، كما جاء في كلمته



الإسبوعية عبر الإذاعة للأمة.

وتحدث خوسيه مويخا بإسهاب حول علاقته بسيارته ذات اللون الأزرق الفاتح، فكتشف أنه رآها قبiche في باديء الأمر، لكنه اعتاد عليها شيئاً فشيئاً حتى أنه بات مولعاً بها وبهذا النوع من السيارات إلى يومنا هذا. وأضاف: «في الواقع لدي سيارتان من هذا النوع. الأولى قديمة لم تعد تسير، وتلك التي أستخدمها منذ أصبحت رئيساً والتي أهدتني إياها مجموعة من الأصدقاء بعد عملية جمع أموال». ويصف «رئيس الفقراء» سيارته المعطلة بالقيمة، علماً أن الخنفساء تبلغ من العمر 27 سنة، مشيداً بأصدقائه الذين «رصوا الصوف لتقديم هذه الهدية لي».

وكانت وسائل إعلام محلية قد نشرت خبراً يقول إن شيخاً عربياً تقدم بعرض لشراء سيارة الرئيس خوسيه مويخا مقابل مليون دولار، لكنها لم تذكر اسم هذا الشيخ.

## العلماء يبتكرون آلية من شأنها السيطرة على الجينات بقوة التفكير

وقام المشاركون في التجربة بمحاكاة حالات نفسية مختلفة. وتم أرسلت الموجات الدماغية لهذه الحالات المسجلة عبر «بلوتوث» إلى مولد المجال الكهرومغناطيسي الذي يتابع عمل الغرغرات التي تقوم بتنشيط الجينات في أجسام الفئران.

ويجدر الذكر أن العلماء استخدموا في هذه التجربة الضوء تحت الأحمر لآمناته وقدرته على التوغل إلى الأنسجة. ويرى مارتين فاسنجر أن الآلية المذكورة يمكن أن تساعد المرضى المصابين بمرض الصرع. وقال الباحث: «ستساعد وأجرى الباحثون تجربة على الفئران التي وضعت في أجسامها غرغرات ترد إليها إشارة تتحكم فيها موجات دماغية صادرة عن المتطوعين المشاركين في التجربة.

ابتكر فريق من العلماء السويسريين آلية من شأنها السيطرة على جينات الإنسان بقوة التفكير. وقال مدير المشروع المهندس البيولوجي مارتين فاسنجر إن هذه الآلية يمكن أن تساعد مستقبلاً المرضى المصابين بأمراض خطيرة مثل الشلل أو مرض الصرع. وقد اخترع الباحثون في المدرسة التقنية السويسرية العليا آلية خاصة متألقة من قسمين: أحدهما عبارة عن سماعة تثار بنشاط الدماغ، والثانيها عبارة عن غرسة خاصة مصنوعة على شكل قطب صوتي يتأثر بالضوء. وأجرى الباحثون تجربة على الفئران التي وضعت في أجسامها غرغرات ترد إليها إشارة تتحكم فيها موجات دماغية صادرة عن المتطوعين المشاركين في التجربة.



## هندية تقتل نمراً مستغلةً خلو فمه من الأسنان

نجحت شابة هندية في قتل نمّر، لتكون أول امرأة في العالم تحمل هذا اللقب «قاتلة النمّر»، لتتضم أيضاً إلى قائمة النساء الهنديات اللواتي يتحلين بشجاعة وجرأة لا تضاهي في مهاجمة الحيوانات المفترسة من فهود ونمور.

وبحسب ما ورد في صحيفة «دايلي ميل» البريطاني، ونقلًا عن شهود عيان، فإن العديد حاول صرف انتباه النمّر عن المرأة، لكن من دون جدوى، يُعتقد أن النمّر كان في حالة جوع شديدة، وبرؤيته هذه المرأة اتخذها فريسة له، لكنه لم يفلت أيضاً بجريته، ولا في عقوبته في الحال.

وقعت هذه المعركة في حديقة «النمر البنغالي الملكي» أكبر المحميات الطبيعية في الهند، وقد عُثر على النمر متوتراً في اليوم التالي على بعد 4 كيلومترات من مسرح الجريمة، وقد خلا فمه من الأسنان، ولم يُعرف ما إذا فقد هذا الحيوان المفترس أسنانه أثناء معركة مع الهنديّة، أم أنه لا يمتلك أسنانه في الأساس.

وبتشریح جثة الشابة الهندية البالغة من العمر 34 سنة، تبين أن جسدها كان مصاباً بجروح مميته جراء مخالبه ولا يوجد أثر لأسنانه على جسمها. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الهند موطن لأكثر من 80 في المئة من النمور البرية في العالم.



## اللوتو اللبناني

اللوتو اللبناني: الإصدار رقم 1249

3 6 9 11 12 23 26

الرقم	القيمة الإجمالية	الشبكات الراجعة	القيمة الفردية
6 أرقام مطابقة	1	118.752.813	2
5 أرقام مطابقة	2	50.403.420	50
4 أرقام مطابقة	3	50.403.420	1.769
3 أرقام مطابقة	4	161.256.000	20.157
المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى للسحب المقبل	5	1.195.743.944	
المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية للسحب المقبل			

سحب زيد 1249

الرقم الراجعة	القيمة الإجمالية	الأوراق الراجعة	القيمة الفردية
1	50285	1	75.000.000
2	0285		900.000
3	285		90.000
4	85		8.000
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل			25.000.000